

الروايات والقصص المتعلقة بالفروسية العربية وتأثر الغرب بها : يحتوي التراث العربي الأدبي ، وقد وجد الرواة الشعبيون من هذا التراث الغني مادة واسعة اقتبسوا منها، فظهرت قصص مثل قصة الفارس أبي زيد الهلالي، فالبطل في السير الشعبية فارس تتمثل فيه كل مواصفات الفرسان : الشهامة والشجاعة والتضحية ، ونظام الفروسية Chevolerie الذي اقتبس في إسبانيا من العرب انتقل إلى فرنسا وجاوزها إلى ألمانيا (١). وإن الفرسان الإسبان المسيحيين كانوا يسهمون في المباريات والمبارزات والسباقات التي كان الفرسان المسلمون يعقدونها كثيراً، العادات، اقتبسوا من الفرسان العرب عاداتهم وتقاليدهم ، ونجد أن المأثورات الشعبية المعروفة عند الفرنجة بالفلكلور FOLKLORE والمتعلقة بالفرسان والفروسية والبطولة يظهر التأثير العربي واضحاً فيها، كما يؤكد الكثير من الدارسين والباحثين الغربيين أن الحكايات الشعبية العربية الغنائية وغير الغنائية تطبع قصص المغامرين والفرسان في إسبانيا وإنجلترا وإيطاليا والبلاد الإسكندنافية بطابعها العربي المميز، كما انتقلت بعض القصص الشعبية العربية، إلى الغرب عن طريق الشعراء والأدباء العرب، فعلى سبيل المثال نذكر كاتب الشعر الملحمي أبا طالب بن عبد الجبار الذي انتشر شعره في الأندلس إبان الحرب العربية الإسبانية سنة ٥٤٣ هـ . ويرى بعض المؤرخين الغربيين مثل ذي بومننت Bemnout ولافنس ورامبو أن الفروسية الغربية اقتبست شعارات فرسانها من العرب ولا سيما بعد الحروب الصليبية ، وفي رواية الطلسم The Talisman للروائي الإنجليزي المعروف ولتر سكوت Walter Scott نجد أن هناك وصفاً دقيقاً للفروسية العربية والفرسان العرب والحروب الصليبية. كما نجد ذلك في كتاب ارفنج قصص الحمراء» (٢) الذي جاء متأثراً بالسرد القصصي لكتاب ألف ليلة وليلة، وكل هؤلاء تطرقوا إلى الحصان العربي وشجاعة الفارس العربي التي ظلت مثلاً يقتدى به وتحاك حوله الروايات والقصص والأشعار. 1) اقتبسوا من الفرسان العرب عاداتهم وتقاليدهم ، ونجد أن المأثورات الشعبية المعروفة عند الفرنجة بالفلكلور FOLKLORE والمتعلقة بالفرسان والفروسية والبطولة يظهر التأثير العربي واضحاً فيها، كما يؤكد الكثير من الدارسين والباحثين الغربيين أن الحكايات الشعبية العربية الغنائية وغير الغنائية تطبع قصص المغامرين والفرسان في إسبانيا وإنجلترا وإيطاليا والبلاد الإسكندنافية بطابعها العربي المميز، كما انتقلت بعض القصص الشعبية العربية، إلى الغرب عن طريق الشعراء والأدباء العرب، فعلى سبيل المثال نذكر كاتب الشعر الملحمي أبا طالب بن عبد الجبار الذي انتشر شعره في الأندلس إبان الحرب العربية الإسبانية سنة ٥٤٣ هـ . ويرى بعض المؤرخين الغربيين مثل ذي بومننت Bemnout ولافنس ورامبو أن الفروسية الغربية اقتبست شعارات فرسانها من العرب ولا سيما بعد الحروب الصليبية ، وفي رواية الطلسم The Talisman للروائي الإنجليزي المعروف ولتر سكوت Walter Scott نجد أن هناك وصفاً دقيقاً للفروسية العربية والفرسان العرب والحروب الصليبية. كما نجد ذلك في كتاب ارفنج قصص الحمراء» (٢) الذي جاء متأثراً بالسرد القصصي لكتاب ألف ليلة وليلة،